

الأصول في النحو

الرابعُ : ما شُبِّهَ بالمنقلبِ مِنَ الياءِ كُلُّ شَيْءٍ من بناتِ الواوِ والياءِ كانت عيْنُهُ مفتوحةً تُمالُ ألفُهُ أَمَا ما كانَ من بناتِ الياءِ فتمالُ ألفُهُ لِأَنَّ زَّهَّاءَها في موضعِ (ياءِ) وبدلُ مَينِها وأَما بناتُ الواوِ فشبهوها بالياءِ لغلبةِ الياءِ على هذه اللامِ إِذا جاوزت ثلاثةَ أَحرفٍ .

وقد يتركونَ الإِمالةَ فيما كانَ على ثلاثةِ أَحرفٍ من بناتِ الواوِ نحو : قَفَّاءَ وعَصَّاءَ والقَنْدَاءَ والقَطَّاءَ والإِمالةُ في الفعلِ لا تنكسرُ نحو : غَزَّاءَ .

الخامسُ : ما يُمالُ لِأَنَّ الحرفَ الذي قبلَ الألفِ تنكسرُ في حَالِ أعني في (فَعَلَّاتُ) وذلكَ نحو : خِفافٍ وطِبابٍ وهِبابٍ وهي لغةٌ لبعضِ أَهلِ الحجازِ فأَمالوا : لِأَنَّ زَّهَّاءَهم يقولونَ : خِفَّتْ وطِيبَتْ وهَيَّبَتْ وَأَما العامةُ فلا يميلونَ .

قالَ سيبويه : وبلغنا عن ابنِ إِسحاقَ أَنَّهُ سَمِعَ كُثَيْرَ عَزَّةَ يقولُ : صارَ بمكانِ كَذَا وكَذَا وقرأَ بعضُهم خِفافَ ولا يميلونَ غيرَ